

# الى نجم الغروب

صديقتي يا نجمة الغروب ...  
 أتذكرين يا صديقتي  
 يا نجمة الغروب  
 أماسيا طويلة في بيتنا الحبيب  
 والافق دام والرؤى شحوب ...  
 أطل من شبكي الغربي يا صديقتي  
 وحيدة وحيدة اكون  
 وفي الفواد يا صديقتي ...  
 غيم من الحنين  
 وفيه سر غامض  
 يريد ان يبين ...  
 أطل من شبكي الغربي يا صديقتي  
 وأرفع العيون  
 إليك في السكون  
 أراك مثلي يا صديقتي  
 وحيدة فريده  
 أراك تبسمين  
 رقيقة ندية الضياء  
 غارقة في النشوة الزرقاء  
 فنتشي روعي  
 إليك تستكين  
 تقول في السماء أنت لي ...  
 قرين  
 ابشها لواعجي  
 وحيرة السنين

★  
 إليك يا صديقتي  
 إليك في السكون  
 إليك ارفع العيون ...  
 والشوق للمجهول يا صديقتي  
 يقطر في الفؤاد  
 قطيرة قطيرة  
 يحز في عناد  
 والنفس تستطيب حزه  
 وحده المسنون

تئن في السكون  
 مشوقة مشوقة للتيه والجنون ...  
 ★  
 أتذكرين يا صديقتي  
 يا نجمة المساء  
 أماسيا طويلة  
 رفاة الأنداء  
 وفي فؤادي مقطع  
 ممزق جريح  
 من غنوة حزينة  
 قد بعثرتها الريح  
 إليك يا صديقتي ...  
 صديقتي أبوح  
 عساه يا صديقتي  
 أن تسكت الجروح .

★  
 وعندما صديقتي يؤودني العذاب  
 إليك التحي وفي عيوني  
 دمعة اكتئاب  
 وأرفع العيون  
 إليك في السكون  
 أقول « يا رب أيا مخلصي  
 » أما ترى فؤادي الصبي  
 « تعصره الأشجان » ؟  
 .....

فانني اعلم انه هناك  
 هناك خلف غابة النجوم  
 وخلف أستار الغيوم والظلام  
 تربع الاله  
 فالعين لا تراه  
 وانت يا صديقتي ...  
 إشارة عليه  
 رسولتي اليه  
 الجوهر المنضود في بوابة السماء

فأسمعه يا صديقتي ...  
 ندائي اللهيف  
 وحزني الضعيف  
 فربته من كفه الخنون  
 من كفه الحبيب  
 تستل من قلبي العذاب والشجون .

★  
 ولكن يا صديقتي ...  
 يا نجمة الغروب  
 لقد تركنا  
 بيتنا الحبيب  
 هناك في مدينة تعرفها النجوم  
 تعرفها الأذكار والأوراد والبنود  
 ونفحة البخور  
 والنغم الملتاع من شبابة تنوح  
 في المولد الكبير  
 ترجفه الأشجان والأشواق  
 ولهفة الانعتاق  
 والحلم بالوصول .  
 .....

هناك يا صديقتي  
 تركته هناك  
 شباننا الغربي  
 ملتقى المساء  
 واليوم يا صديقتي في بيتنا الجديد  
 في غربنا جدار  
 يحول بين ناظري  
 ووجهك الوضيء  
 .....

ولكن يا صديقتي .  
 اعلم عن يقين  
 رغم الجدار  
 أنت أنت تسمعين  
 حديث قلبي ..  
 رجفة الحنين !

القاهرة ملك عبد العزيز